

حقوق الأبناء على الآباء 1 - المحاضرة 11 - التربية الإسلامية - د.

عبد العزيز بن حميد بن محمد الجهني

عبد العزيز الجهني

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه طور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد ومكاره ما الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زاد اكاديمي - [00:00:00](#)

نية للعلم كالازهار في البستان. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:00:40](#)

نواصل اه الحديث في هذه السلسلة المباركة عن اه الحقوق المتعلقة بالعبد في هذه الدنيا وفي مادة الحقوق في هذه الاكااديمية المباركة اكااديمية زاد آآ وحق اليوم الذي سنتكلم عنه ان شاء الله - [00:01:00](#)

ويتعلق بالحق الذي ذكرناه في اللقاء الماضي والمقصود به حق الاولاد على الوالدين. حق الاولاد على الوالدين. تكلمنا في اللقاء السابق في حلقتين عن حق الوالدين عن حق الوالدين الذي هو اعظم حق في هذه الدنيا بعد حق الله وحق رسوله صلى الله عليه - [00:01:20](#)

عليه وسلم يأتي هذا الحق قربنا بحق الوالدين. وهو حق الاولاد على الوالدين. حق الاولاد على الوالدين. وقد يسأل سائل يقول وهل للاولاد حق على والديهم قولوا نعم لهم حق - [00:01:44](#)

لهم حق ذكره الله عز وجل في كتابه الكريم ولهم حق ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف وجاء ايضا عن السلف آآ شيئا آآ شيء من هذه الحقوق التي اخذت من مجمل نصوص الوحي الوحيين - [00:02:05](#)

الابناء في هذه الدنيا هم هبة من الله ام هبة ومنحة وعطية من ربنا عز في علاه ولهذا يقول الله عز وجل في كتابه الكريم يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور. او يزوجهم ذكرانا واناثا. ويجعل من يشاء عقيما - [00:02:26](#)

فهنا عبر الله عز وجل بقوله يهب فهو هبة هبة من الله للوالدين ان يعطيها هذا الابن نعمة وزينة في هذه الحياة الدنيا. زينة وهذا ايضا ذكره الله عز وجل في كتابه الكريم المال والبنون زينة الحياة الدنيا. وفلا هم زينة - [00:02:54](#)

في هذه الدنيا ولا يقدر هذه النعمة قدرها ويعرف آآ مكانتها الا من فقد هذه النعمة نسأل الله عز وجل ان يعوض من فقدها خيرا عنده في جنات ونهر. في مقعد صدق عند مليك مقتدر - [00:03:18](#)

فهذه الهبة وهذه النعمة وهذا الفضل من الله عز وجل في هذه الدنيا. آآ باعطاء الوالدين هؤلاء الابناء آآ لابد ان يراعي الانسان حق الله عز وجل في هذه المنحة وهذه العطية وهذه الهبة - [00:03:38](#)

لابد ان يراعي حق الله في هؤلاء الابناء لابد ان يؤدي الحق الذي جاء نصا في كتاب الله عز وجل لهؤلاء الابناء. وجاء نصا في كلام نبينا صلى الله عليه وسلم لهؤلاء الابناء. فالابناء - [00:03:58](#)

حقيقة هم رأس مال الانسان في هذه الدنيا الابناء عموما والمقصود به الابن يقصد به الذكر والانثى. اذا قيل الابن يقصد به الجنسين الذكر والانثى هؤلاء لو عقل الانسان وعرف هذه النعمة وهذا الفضل هؤلاء هم رأس مال الانسان في هذه الدنيا - [00:04:19](#)

اعظم ما يتاجر به الانسان مع الله عز وجل في هذه الدنيا هو في هؤلاء الابناء لان التجارة في الابناء باقية ومستمرة ويجري اجرها للعبد حتى بعد موته. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله - [00:04:45](#)

الا من ثلاث وذكر منها ولدا صالحا يدعو له. ولدا صالحا يدعو له. بمعنى انه يجري له من الحسنات بسبب هذا الابن الصالح تجري له الحسنات بعد موته وتستمر. طالما ان هذا الابن يدعو لابنه. لكن نلاحظ هنا في قول النبي صلى الله عليه - [00:05:09](#) وسلم ولد صالح هنا وصف الابن بانه صالح. يعني ليس الابن على اطلاقه. ليس اي ابن وانما هو الابن الصالح الذي ادى حق الله فيه ونشأه التنشئة الصالحة فهذا الاب هو الذي ينتفع بهذا الابن وهو الذي يستمر خيره وبركته على الاب بعد - [00:05:35](#) بعد موته. ايضا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد يرتفع في الجنة منزلة فوق منزلته التي هي له فوق ما يستحقه من اه حسناته التي حصلها في هذه الدنيا بعد ان ينال الدرجة التي يستحقها باعماله بعد فضل الله فانه يرفع بعد - [00:05:58](#) ذلك منزلة اعلى من منزلته فيقول يا رب ان لي ذلك ان هناك ميزان ويعرف كل انسان ما له وما عليه يوم القيامة. ولا يظلم ربك احدا فيقول يا رب ان لي ذلك عندما يرفع هذه المنزلة التي لا يبلغها عمله - [00:06:22](#) فيقال له باستغفار ولدك لك. باستغفار ولدك لك اي بدعاء ولدك لك. هذا الابن الذي ادى حق الله فيه ونشأه التنشئة الصالحة وجعله ابنا بتوفيق الله بارا فهو الذي يجري خيره وبركته للاب - [00:06:40](#) بعد بعد موتي وكذلك للام فهذه المنحة وهذه الهبة وهذه العطية من الله بهؤلاء الابناء هذه نعمة عظيمة وهم رأس مال الانسان في هذه الدنيا ومع الاسف كم من الناس يضيع رأس ماله العظيم ويشغل بتوافه الامور عن ابنائهم بل قد - [00:07:00](#) حتى اه طلب الرزق لهم عن صلاحهم وعلى الاهتمام بهم فيهتم بالمال على حساب الابناء. مع ان الله عز وجل ذكر اه في اية عظيمة وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها - [00:07:25](#) ثم قال الله عز وجل مبينا حال بعض الناس الذين ينشغلون بالرزق عن ابنائهم قال وامر اهلك بالصلاة واصطبر سر عليها لا نسألك رزقا. نحن نرزقك والعاقبة للتقوى. فالله عز وجل هو الرزاق. فانت خذ بالاسباب لكن - [00:07:45](#) انشغل بالاهم وهو صلاح الابناء والعناية والعناية بهم. نص الله عز وجل في كتابه الكريم على حق الابناء او على حق الاولاد عموما بقوله يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا - [00:08:05](#) نارا وقودها الناس والحجارة عليها مائة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون انما يؤمرون يقول الله عز وجل ينادي اهل الايمان هذا في دلالة على ان الذي يعتني بهذا الامر والذي يوفق في هذا الامر انه باذن الله ممن يتصف بانه من اهل الايمان - [00:08:25](#) يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم اجعل اجعلوا بينكم وبين النار وقاية قوا انفسكم اولا. الانسان اول ما يبدأ بنفسه ويصلحها ثم يصلح غيره قوا انفسكم واهليكم نرى هنا بعد ان يهتم الانسان بصلاح نفسه ويعتني بانقاذها من النار بطاعة الله وعبادته وفعل - [00:08:50](#) الأمور وترك المحرمات فعل الواجبات وترك المحرمات فانه بعد ذلك يأمر غيره لان الانسان لا يصح ان يقع في المعاصي والذنوب ثم يأمر غيره بذلك. يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون؟ كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما - [00:09:18](#) لا تفعلون ولا يقبل من الانسان اصلا اذا كان يأمر بالشيء ولا يفعله هذا فيه تعارض وفيه منافاة للتربية الصحيحة قوا انفسكم واهليكم نارا. هنا نص الله عز وجل على اهل. والاهل يشمل الزوجة والابناء. يشمل الزوجة والابناء - [00:09:38](#) هؤلاء امانة امانة في حق الاب لابد ان يعتني بانقاذهم من النار اولاً بتعليمهم توحيد الله وطاعة الله وعبادة الله ثم بعد ذلك بقية شرائع الدين التي تنقذهم من سخط الله عز في علاه - [00:09:59](#) هناك امور اه يجب ان يعتني بها الاب ويعتني تعتني بها الام ايضا في تربية في تربية الابناء. لا بد ان يعلم خالدا ان هؤلاء الابناء امانة انهم امانة في اعناقهم سيسألون عنها يوم القيامة. الله عز وجل اعطاك هذه النعمة اعطاك هذه الهبة - [00:10:22](#) كهذه المنحة لكن ليست عبثا وانما ستسأل عنها يوم القيامة ستسأل عنها يوم القيامة وستحاسب عن تقصيرك معهم. ستحاسب عن تقصيرك معهم. الله عز وجل اعطاك يسألك الله عز وجل لم يحرمك الولد في الدنيا وانما اعطاك وفظلك على كثير من عباده المؤمنين بهذه الملحة وهذه الهبة فسيسألك الله - [00:10:49](#) الله عز وجل عن هذه النعمة وهذه وهذه العطية. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم الرجل راع في على الرجل راع على اهل بيته

وهو مسؤول عنهم. وهو مسئول عنهم وكذلك المرأة. المرأة راعية في - 00:11:18

بيتها ومسؤولة عن بيت بعلمها وولده فالرجل مسؤول والمرأة كذلك مسؤولة فانت ستسأل ولن تترك عبثا يوم القيامة بعد ان اعطاك

الله عز وجل هذه المنحة وهذه الهبة سيسألك الله عن هذه النعمة العظيمة التي - 00:11:38

حرم منها بعض عباد الله عز وجل. فانت اعطيت هذه النعمة ستسأل عنها يوم القيامة وسيتعلق هؤلاء الابناء في رقبة اذا ضيعت هذه

هذه الامانة. ايضا يقول نبينا صلى الله عليه وسلم في حديث عظيم - 00:11:57

يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله الله عليه الجنة عياذا بالله ما من عبد يسترعيه

الله رعية بمعنى ان يكون له زوجة وابناء مسؤول عنهم امام الله ما من عبد يسترعيه الله رعية - 00:12:15

يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته. غاش لم يعلمهم دين الله لم يعلمهم حق الله. لم يعلمهم ما يجب عليهم في جنب الله يموت يوم

يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة عياذا بالله من ذلك - 00:12:38

عياذا بالله. انظروا كيف هذه النعمة انقلبت الى نعمة. هذه النعمة انقلبت الى نعمة اذا فرط الانسان وضع في هذه الهبة والعطية

التي هي منحة من الله لهذين الابوين - 00:13:02

فلا بد من العناية والاهتمام حتى لا يصل الانسان الى هذا الحرمان العظيم وهو ان يحرم من دخول الجنة كما جاء في نص كلام نبينا

صلوات ربي وسلامه عليه بسبب تفريطه وتضييق - 00:13:20

لهذه الامانة بسبب تفريطه وتضييعه لهذه الامانة فيجب على الانسان ان يعتني صلاح الابناء ان يقوم بهذه الامانة حق القيام لان الله

عز وجل امره بذلك. وسيسأله عنه سيسأله عن هذه الامانة وهذه العطية وهذه الهبة. فان فرط فهذا هو العقاب الذي جاء في نص كلام

الصادق - 00:13:37

المصدق صلوات ربي وسلامه عليه فجاءت هذه الوصية كما قلنا نصا في كتاب الله عز وجل للاباء في حق آا الابناء نقف عند هذا

الحديث لنواصل ان شاء الله بعد الفاصل عن بقية الحقوق - 00:14:05

كيف عاملهم صلى الله عليه وسلم كيف عامل زوجاته اقاربه جيرانه المسلمين الجدد الفقراء كبار السن. اذا اردت ان تعرف كيف عامل

هؤلاء صلى الله عليه وسلم ستجد هذا واكثر - 00:14:30

في مجلد واحد عرض جديد للسيرة من جوانب التعاملات النبوية الشريفة. ابيات شعرية تلخص كل باب من اصدارات مجموعة زاد

كتاب كيف عاملهم صلى الله عليه وسلم؟ للشيخ محمد صالح المنجد - 00:14:58

سحنون هو عبدالسلام بن سعيد الامام الفقيه المالكي المشهور فقيه المغرب وقاضي القيروان. راوي المدونة عن عبدالرحمن بن القاسم

عن الامام مالك كان موصوفا بالعقل والديانة التامة والورع. مشهورا بالجود والبذل - 00:15:24

وسحنون اسم طائر بالمغرب. لقب به لحدة ذهنه وزكائه دخل على رجل وهو يموت فوجده خائفا فقال له الست مصدقا بالرسل؟

والبعث والحساب والجنة والنار وان افضل هذه الامة ابو بكر ثم عمر والقرآن - 00:16:03

كلام الله غير مخلوق. وان الله يرى يوم القيامة وانه على العرش استوى. ولا تخرجوا على الائمة بالسيف جار قال الرجل اي والله فقال

مت اذا شئت مت اذا شئت - 00:16:25

توفي رحمه الله سنة اربعين ومائتين من الهجرة قناة زاد العلمية والعلم في كل وقت بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على

رسول الله وبعد نواصل الحديث عن حق الابناء - 00:16:43

على الوالدين وتوقفنا في آا الحديث آا قبل الفاصل عند آا الامانة التي علقها الله عز وجل في رقبة الوالدين لهؤلاء الابناء. وذكرنا قول

النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد يسترعيه الله رعية - 00:17:37

يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة وهذا الحديث يجب ان يقف معه كل اب كل ام يقفان وقفة جادة وقفة

الحريص على ما ينفعهم ويرفعهم عند ربهم وايضا وقفة الخائف - 00:17:56

من هذه المسؤولية وهذه الامانة العظيمة التي سيسألان عنها يوم القيامة. ايضا على الوالدين ان يهتم في قضية صلاح الابناء

وتنشئتهما التنشئة الصالحة والتربية الاسلامية التي تكون وفق الكتاب والسنة وآ في ذلك يقول ابن عمر رضي الله عنه وارضاه

ورضي الله عن ابيه يقول ادب ابنك - [00:18:18](#)

فانك مسؤول عنه ادب ابنك فانك مسئول عنه كما ذكرنا انه سيسأل كما جاء في الحديث ابن عمر اخذ هذا من حديث النبي صلى الله

عليه وسلم فانك مسؤول عنه ماذا ادبته؟ وماذا علمته؟ ستسأل يوم القيامة اذا كان هذا الابن - [00:18:51](#)

صالحا سيكون في ميزان حسناتك. اذا كان هذا الابن بتفريطك انت وليس بقضاء الله وقدره الذي قد يكون فوق طاقة الانسان انك لا

تهدي من احببت لكن بسبب تفريطك انت هذا سيكون في ميزانك - [00:19:11](#)

سينتلك وستسأل عنه يوم القيامة. لكن اذا قام الانسان بالواجب وادى ما عليه وابراً ذمته امام الله عز وجل فان الله عز وجل لا يكلف

نفسا الا وسعها لكن لابد ان يستفرغ الانسان وسعه في هذا الامر - [00:19:27](#)

حتى يعذر امام الله. معذرة الى ربكم يؤدي ما عليه ليعذر امام الله. اما اذا فرط فانه لا يعذر ايضاً من حق الابناء على الاءاء

وعلى الوالدين عموماً - [00:19:47](#)

ان يكون لهما التأثير في هؤلاء الابناء من حيث الصلاح الذي يكون فيهما. والقدوة الحسنة من الاءاء للابناء. ان يرى الابن في ابيه وفي

امه القدوة الصالحة والقدوة الحسنة فهذا الاب والام هم محط نظر الابناء. محط نظر الابناء. فالابن لا يرى اجل واعظم -

[00:20:05](#)

لوالديه اذا فعل شيئاً فيظنه هو الحسن واذا نهى نهى عن شيء في عرف انه هو القبيح. فهما الوالدان وهما محط نظر الابناء فلا بد ان

يعتني الاب وان تعتني الام - [00:20:32](#)

علاقتهما بربهما بصلاحهما وسلوكهما باخلاقهما بكل افعالهما لان هذا فيه تربية وهذه التي تسمى التربية الصامته التربية الصامته وهي

القدوة الحسنة لهؤلاء الابناء. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:50](#)

كل مولود يولد على الفطرة كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه التأثير تأثير الاءاء على الابناء تأثير

عظيم جدا وهذا الابن قد آ يكون من اهل الصلاح والتقوى والايامن باثر والديه بتأثير والديه - [00:21:08](#)

وقد يكون من اهل الشر والفساد بتأثير ايضاً والديه. اما بتربية العملية او بما يراه من حالهما ومن آ ومن سلوكهما ومن اخلاقهما. فهذا

امر عظيم جدا لابد ان يعتني الوالدان به - [00:21:33](#)

وهو تنشئة هؤلاء الابناء على كل ما يقربهم من الله والتحذير على عن كل ما يبعدهم ويسخط الله عز وجل عليهم فهذا امر عظيم

وجليل لا بد ان يعتني به الابناء والاءاء وهو من المسؤولية والامانة العظيمة التي جعلها الله عز وجل - [00:21:53](#)

في في اعناقهم. ولهذا يقول الشاعر في بيت جميل يقول وينشأ ناشى الفتيان فينا على ما كان عوده ابوه وينشأ ناشى الفتيان فينا

على ما كان عوده ابوه. هذا هو الاصل - [00:22:15](#)

الاصل ان الابن يقلد اباه ان الابن يقلد اباه وينظر الى حاله ويفعل مثل فعله هذا هو الاصل الا في احوال شاذة لكن الاصل ان تأثير

الاب تأثير انه تأثير عظيم جدا على ابناي سواء بما يقوله او بما يفعله. بالقول - [00:22:31](#)

او بالفعل هذا جانب مهم. يعني في في جانب الحقوق في جانب حقوق الابناء على الابناء. وهذه امور عظيمة لابد من العناية بها

والنظر فيها والتفكر والتدبر العيش معها ببصيرة. يعني حتى لابد ان يتناقض - [00:22:54](#)

الوالدان في قضية الابناء وفي صلاحهما وفي تعاملهما وفي سلوكهما وفي اخلاقهما. فعلا تكون يكون هذا الامر يعني قضية كبرى وعند

الوالدين مع الاسف تجد يعني بعض بعض الوالي بعض الاءاء - [00:23:16](#)

عنده القضية الكبرى قضية الاكل قضية الشرب قضية الدراسة الوظيفة وهذا ولا شك مهم لكن هناك ما هو اعظم واهم المسؤولية

الكبرى ان ينشأ هؤلاء الابناء على طاعة وعلى عبادة وعلى ايامن وتقوى وحسن خلق - [00:23:35](#)

هذا هو الاعظم. الدنيا ستأتي المهمة الصلاح. المهمة التقوى. المهمة القرب من الله. العلاقة مع الله عز وجل اذا اعتنى الاب بهذا

الامر فبأن الله ان الدنيا ستأتي راعمة لهؤلاء الابناء حتى ولو آ قلت ذات اليد عندهم - [00:23:54](#)

لكن يكفيهم ما في قلوبهم من الايمان والتقوى الصلاح وهذا ولا شك امر عظيم جدا اذا غرسه الاباء في قلوب في قلوب البناء اه
ذكر العلماء اه في حقوق البناء على الاباء - [00:24:14](#)

اه ذكروا ان هذا ان هذه الحقوق تنقسم الى قسمين حق آ قبل الولادة وحق بعد الولادة. حق قبل الولادة وحق بعد الولادة اه ولكل
جانب له اه تفصيلات اه تتعلق به. اما الحق الذي قبل الولادة قد يستغرب الانسان كيف يكون - [00:24:33](#)

البناء حق قبل الولادة. هذا جاء في نصا في كلام نبينا صلى الله عليه وسلم والمقصود به اختيار الام الصالحة. اختيار الام الصالحة
ذات الدين ذات الدين. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:00](#)

تنكح المرأة لاربع تنكح المرأة لاربع لجمالها ولجمالها ولحسبها ولدينها. يعني هذه الاشياء الاربعة التي ترغب قالب الناس في النساء اما
المال تزوجها لمالها او لجمالها او لحسبها شريفة من من بيت شريف او لدينها. هذه الامور الاربعة التي - [00:25:22](#)

هي في الغالب التي آ تجعل الانسان يختار شريكة حياته ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان ذكر هذه الاربعة ودل المسلم
الموفق الموفق دله على افضل هذه الاربعة. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:48](#)

فاظفر بذات الدين تربت يداك لاحظوا هنا قول النبي صلى الله عليه وسلم فاظفر الظفر هو الفوز وفعلوا والله يعني ذات الدين يفوز بها
الانسان. اذا حصلها وهي من نعم الدنيا من نعم الدنيا - [00:26:09](#)

الزوجة الصالحة الدينية. ولهذا عبر النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ الجميل. قال فاظفر فوز بذات الدين اترك يعني لا تهتم كثيرا
لا بالمال ولا بالجمال ولا بالحسب والنسب وانما اجعل اهتمامك - [00:26:30](#)

الاعظم والاكبر والاجل هو في ذات الدين في ذات الدين فاظفر وسماه النبي صلى الله عليه وسلم ظفرا وفوزا فاظفر بذات الدين
تربت يداك لماذا؟ لعظم تأثير الام على البناء - [00:26:48](#)

لعظم تأثير الام على البناء يعني في مفهوم الناس الان وعند من يعرفون يعني جوانب التربية والعلاقة والامور الاسرية يعني بلا
مبالغة تأثير الام على البناء قد يصل الى ثمانين في المائة. اكثر من الاب - [00:27:04](#)

تأثير الام على البناء تأثير عظيم جدا اكثر من الاب يكون الام ملازمة لهم في البيت وتراهم في كل احوالهم. ولقرب البناء من امهم
وايضا يعني قد يكون فيه شيء من الخوف من الاب. فالام - [00:27:23](#)

تراهم في كل احوالهم في كل احوالهم. ولهذا المرأة الصالحة تأثيرها على البناء اكثر من الاب تأثيرها هناك قد تكون امرأة صالحة
والاب قد يكون عنده شيء من التفریط. يكون البناء التأثير من الام اكثر. واحيانا العكس يكون الاب - [00:27:37](#)

صالحا والام ليست يعني بذات الدين القوي سيكون تأثير الاب الصالح على البناء قليل جدا. يكون قليلا اقل من تأثير الام الصالحة
حتى ولو كان الاب صالحا. فتأثير الام مشاهد وملموس ومن نظر في احوال الناس يرى هذا عيانا - [00:27:57](#)

من يراه عيانا في من حوله ان تأثير الام اكبر واعظم من تأثير الاب هذا في في الاعم الغلب لكن قد يكون هناك حالات شاذة لكن
نتكلم عن الاعم الغلب ان تأثير الام اعظم من تأثير الاب ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:17](#)

فاظفر بذات الدين تربت يداك. فاظفر فز بذات الدين وقد تكون يعني يكون هناك نور على نور كن ذات دين وذات جمال او ذات مال
وذات حسب يعني هذا لا يمنع لكن يكون المقصد الاول والهدف الاول الذي ينطلق - [00:28:38](#)

منه الانسان في البحث عن شريكة الحياة وعن الزوجة التي تكون اما لاولاده ان تكون ذات دين. ان تكون ذات دين ثم يأتي بعد ذلك
كبكية الاوصاف او بكية الصفات. كذلك المرأة - [00:28:58](#)

المرأة ايضا احرص على ان يكون شريك حياتها ان يكون رجلا صالحا. ان يكون رجلا صالحا. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه - [00:29:12](#)

الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد عظيم. من ترضون دينه وخلقه. وهنا اه من الامور العجيبة في هذا ان النبي صلى الله عليه
وسلم جمع الرجل جمع بين الدين والخلق يعني لا يكفي فقط الدين - [00:29:29](#)

ايضا ينظر الى جانب الخلق. انه قد يكون الانسان الرجل صاحب دين لكن قد يكون يعني في اخلاقه شيء من الحدة. او شيء من

السوء فاذا اجتمع الامران فهذا خير عظيم. خير عظيم. الدين مع الاخلاق. الدين مع الاخلاق. لا شك ان الدين - [00:29:48](#)

يهذب الاخلاق لكن قد آ لا يكون قد لا يجتمعان في بعض الناس ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايماننا احاسنهم اخلاقا. احاسنهم اخلاقا. فحسن الخلق مرتبط بالدين بشكل عظيم. ولهذا قال النبي صلى الله - [00:30:08](#)

الله عليه وسلم بالنسبة للمرأة اذا اتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه فهذا امر من الحقوق التي للابناء على الالباء قبل الولادة. ان يختار المرأة الصالحة وان تختار المرأة الصالحة الزوج الزوج الصالح. وهذا - [00:30:28](#)

يعني الامر اه يحتاج الى الى عناية يحتاج الى اهتمام ليست فقط القضية قرابة او مكانة او ابداء يعني القضية قضية ارتباط يعني عمر وهناك ابناء مشروع في هذه الحياة هؤلاء الابناء مشروع من مشاريع الانسان العظيمة فلا بد ان يعتني بهذا المشروع وان يدرسه دراسة جيدة ليقدم عليه - [00:30:50](#)

باذن الله منه الثمرة الصالحة وهم الابناء الذين يدعون له بعد بعد موته آ من ايضا الحقوق الذرية الدعاء بالذرية الصالحة وانت سنتكلم عنه ان شاء الله بعد الفاصل باذن الله - [00:31:18](#)

لقد شرع الله الدين للناس رجالا ونساء. ووعد الجميع الجنة والحياة الطيبة اذا قام بواجبه. فقال تعالى. من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون - [00:31:37](#)

وقد جاء الاسلام فاکرم المرأة وحملها مع الرجل مسؤولية النهوض بالمجتمع وحسن الرعاية له. فقال عليه الصلاة والسلام كلکم راع وكلکم مسؤول عن رعيته. وقد شغلت المرأة في العهد النبوي وما بعده مكانا رفيعا - [00:32:20](#)

مشاركاتها العلمية والاجتماعية والتربوية وتصدر اسمها في قائمة المساهمين في بناء المجتمع. وصياغة هوية الامة والمحافظة على ثوابت الدين ولا زال التاريخ يذكر ام المؤمنين خديجة وام المؤمنين عائشة ونسيبة بنت كعب وام حرام بنت ملحان. وحفصة بنت سيرين وفاطمة - [00:32:43](#)

فبنت عبدالملك وزبيدة بنت جعفر وغيرهن رضي الله عنهن ورحمهن. ومن هنا كان للمرأة المسلمة دورها المهم والخطير في صياغة المجتمع مما اكسبها قيمة واعتبارا واحتراما لا مثيل له في المجتمعات الاخرى. كما اعترف بذلك المنصفون من الغربيين - [00:33:12](#)

وبانهم انما تعلموا احترام المرأة من مسلمي الاندلس. يقول المفكر الفرنسي مارسيل بويوارد ان الشعراء من المسلمين هم الذين علموا مسيحي اوروبا عبر اسبانيا احترام المرأة. فللمرأة على ثغر الحياة - [00:33:35](#)

الزوجية اثر خطير. وفي التربية على الدين والخلق. دور كبير. وفي التعليم والدعوة والطب والرعاية سنة ومسؤوليات وقيام المرأة المسلمة بهذا وغيره له اثره الايجابي في اصلاح المجتمع كله اسرا وافرادا - [00:33:54](#)

وصدق عليه الصلاة والسلام حين قال انما النساء شقائق الرجال اول قناة تعليمية شرعية في مجال التعليم الشرعي عن بعد. تبث على القمر الاوروبي. هوت بيرد بطريقة مؤصلة ميسرة تفاعلية. قناة زاد العلمية وتقدم لمشاهديها اكااديمية زاد للعلوم الشرعية. وتهدف الى - [00:34:14](#)

تقريب العلم الشرعي للراغبين فيه عن طريق شبكة الانترنت. وعن طريق قناة تلفزيونية فضائية. قناة زاد العلمية تأتيكم عبر الترددات التالية الوطن العربي عبر نايل سات القارة الاوروبية عبر قمر الهوت بيرد قناة - [00:34:49](#)

تزداد العلمية بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فنواصل الحديث اه عن حق الابناء على الالباء وكنا قد توقفنا قبل الفاصل عند حق عظيم للابناء على الالباء - [00:35:08](#)

وهو الدعاء لهم الدعاء لهم. والدعاء سلاح عظيم. يستعين به الوالدان على صلاح ابنائهما حتى قبل ولادته حتى قبل ولادتهم يدعو الانسان بان يرزقه الله الذرية الصالحة قبل ان يوجدوا اصلا قبل ان يوجدوا - [00:35:39](#)

وهذا فعله الانبياء عليهم السلام وعباد الله الصالحون اه في دعاء ابراهيم عليه السلام ربي هب لي من الصالحين. هذا قاله قبل ان يولد له اسماعيل وقبل ان يولد له اسحاق. فقال ربي - [00:36:02](#)

هب لي اعطني وهب لي امنحني وجد علي يا كريم بابناء صالحين. رب هب لي من الصالحين وما اعظم ان يعتني الانسان بادعية

الانبياء لان فيها لفتات قد تغيب عن بال كثير من الناس حتى من الفضلاء - 00:36:18

عندما يقف مع الدعاء ويتفكر فيه قد يمر علينا هذا الدعاء. لكن عندما ينظر ان هذا الدعاء قبل ان يولد الابناء لا شك انه يجعل الانسان يهتم بهذا الامر ويعرف قدره. عندما يدعو الانسان قبل ان يولد الابن وانت تستعين بالله - 00:36:37

عز وجل ان يرزقك ليس فقط ابنا وانما ابن صالح. وانما ابن صالح. ليست القضية ان يرزقها الله عز وجل ابناء. قد يكون هؤلاء الابناء بلاء وشقاء وعناء عليك لكن يدعو ان يرزقه الله عز وجل الذرية وليس فقط الذرية وانما الذرية الصالحة. ربي هب لي من الصالحين -

00:36:54

كذلك زكريا عليه السلام يقول رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء وما اجمل هذا التنوع! ابراهيم عليه السلام يطلب ابنا صالحا رب هب لي من الصالحين. وهنا زكريا عليه السلام يطلب ذرية طيبة. وكلاهما - 00:37:18

يعني في نفس الدعاء وقريب الامر من بعظه فالطيب هو الصالح والصالح هو وهو الطيب. يعني من من الجميل ان ينوع الانسان في الدعاء بين هذين الامرين. وايضا من مما ذكره الله عز وجل - 00:37:41

من دعاء عباد الله الصالحين في القرآن في قول الله عز وجل في قوله على لسان عباد الله ربنا هب لنا من ازواجنا واجبننا وذرياتنا قرة اعين قرة اعين يعني هب لنا - 00:37:59

زوجة وهب لنا ابناء يا رب يكونون قرة اعين بمعنى ان تقر بهم الاعمين. بمعنى ان تسعد وان آآ ينشرح القلب بهم وان يسعد القلب بهم وان الانسان يكون في في انس في هذه الدنيا بوجودهم. بصالحهم وتقواهم وايمانهم - 00:38:17

هذا والله يعني منتهى اماني الانسان في هذه الدنيا ان يكون له من الابناء من هم صالحون. فهذا الدعاء له اثر عظيم وهو من الحقوق التي تكون للابناء على الاباء في قبل ولادتهم ان يكثر الانسان من الدعاء - 00:38:43

قبل ان يولدوا. وهذا لعله يؤثر تأثيرا كبيرا فيما بعد على صلاحهم. والدعاء كله خير والدعاء كله بركة. والله عز وجل لا يرد الدعاء.

وقال ربكم ادعوني استجب لكم. واذا سألك عبادي عني فاني قريب. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان - 00:39:02

الدعاء لا يضيع عند الله اما ان يستجاب له مباشرة او يصرف عنه من السوء بقدر ما دعا او يدخر له ذلك حسنات يوم القيامة فكله

خير وكله بركة وان الله يحب العبد الملحاح. كما قال نبينا صلوات ربي وسلامه عليه. وهنا - 00:39:22

فلا بد من التنبيه في قضية الدعاء ان يحذر الانسان اشد الحذر من الدعاء على الابناء اذا كان من حقهم ومن آآ واجب الاب على ابنائه ان يدعو لهم ايضا من الخطورة بمكان ان ان - 00:39:42

يفعل الشيء المعاكس وهو ان يدعو عليهم. وهذا امر خطير جدا ومع الاسف قد يقع من بعض الاباء ومن بعض الامهات دون فالدعاء

خطير جدا. الدعاء خطير جدا ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على انفسكم - 00:40:04

ولا تدعو على ابنائكم ولا تدعوا على اموالكم لا توافقوا من الله ساعة لا يسأل فيها عطاء الا استجاب لكم فهذا يعني فيه خطورة جدا

ان يفعل الانسان احيانا في حالة الغضب وفي حالة يعني عدم الرضا عن احد الابناء فتجد يدعو بدعاء - 00:40:23

وقد يوافق ساعة استجابة وهذا مع الاسف يكون في البيوت يكثر ايضا من الامهات واهيانا قد يكون في وقت خطير جدا بين الاذان

والاقامة يفعل بعض الابناء خطأ يكسر زجاجا او او يسقط شيئا - 00:40:44

فتقول كسر الله يدك وقد يكون هذا الوقت بين الاذان والاقامة. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد. او

في اخر الليل في ايام الاجازات في الثلث الاخير الذي ينزل فيه ربنا نزولا يليق بجلاله فيستجيب هذا الدعاء. هذه خطورة -

00:41:03

وامر لابد ان ان يحذر منه الاباء والامهات من الدعاء على الابناء. الله لا يوفقك الله لا كذا الله يفعل بك كذا وقد يكون كثير من الابناء

سبب عدم توفيقه في الدنيا - 00:41:23

لا يفلح في دراسة ولا يفلح في عمل ولا يوفق في حياته ولا يبارك له له في رزقه قد يكون بسبب دعوة من الاب او الام قد يكون

بسبب دعوة من الاب او الام في لحظة غضب - 00:41:38

لكن الله عز وجل عفو غفور. لكن لابد ان يحذر الانسان من هذا. الله عز وجل يقول ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم فالله عز وجل قد لا يعني آآ يستجيب الدعاء مباشرة لما يعلم من عدم صدق الاب او الام في دعاء - [00:41:54](#) لكن هنا تحذير من النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الامر قد يوافق ساعة استجابة فيستجيب الله عز وجل للاب او الام في دعائه على ابنائه. وهنا الخطورة. هنا الخطورة التي يجب ان يحذر منها الانسان. فهذا امر عظيم جدا. يعود الانسان نفسه - [00:42:14](#) اذا اخطأ الابن او البنت ان يدعوا لهم بالهداية الله يهديك تريد ماذا تفعل كذا يعني دائما يكون هذا هو هو ديدن الانسان في تعامله مع ابنائه وهو الدعاء بالهداية والتوفيق والسداد والرشاد وان يبتعد - [00:42:34](#) الادعية التي لو علم الاب او علمت الام ان هذا الدعاء يستجاب كانوا والله من اشد الناس حرصا على اجتناب هذا الامر. لكن هو كن في حالة غضب لكن المسلم الموفق الذي يعرف دين الله والذي يكون عنده علم وبصيرة بهذا الامر يبتعد - [00:42:50](#) على الدعاء على الابناء لانه قد يكون يعني بلاء عظيما جدا على الابناء. ولهذا يروى ان رجلا جاء الى عبد الله ابن المبارك رحمه الله ورضي عنه وهو من اجلة التابعين - [00:43:14](#) جاء اليه يشكو فساد ابنه يشكو لعبدالله بن المبارك في السادة ابنه وعدم صلاحه فسأله عبد الله بن مبارك انظر الى هذا العالم الموفق الذي يعرف هذه النصوص واه يعرف ويفهم ما جاء عن نبينا صلى الله عليه وسلم حق المعرفة. فماذا سأل - [00:43:31](#) قال هل دعوت عليه؟ اول سؤال سأله قال هل دعوت عليه؟ قال نعم قال انت افسدته انت افسدت انت تسببت في فساده في الدعاء عليه قد تكون دعوت عليه في وقت اجابة فاستجاب الله عز وجل - [00:43:53](#) وكان سببا في فساد زيادة على ما كان عليه من فساد بسبب الدعاء عليه. فهذا امر يحذر منه المسلم يحذر منه الاب تحذر منه الام اشد الحذر وفي المقابل دائما يعود الاب تعود الام يعني يعودان السنتهما على الدعاء - [00:44:12](#) صلاح والهداية لهما. ايضا من الحقوق التي تكون قبل الولادة وهو امر يجب العناية به. وهو سنة عن نبينا صلى الله عليه وسلم. وهو التسمية قبل الجماع او عند الجماع اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الانسان اذا اتى اهله فقال اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا - [00:44:32](#) اه فان كان بينهما ولد لم يضره الشيطان ولم يسلط ولم يسلط عليه فهذا الدعاء وذكر فيه بركة. اولا لانه جاء من نبينا وحبينا وقدوتنا محمد صلى الله عليه وسلم. وثانيا لما جاء فيه من - [00:44:56](#) هذا الفضل انه اذا قال الانسان هذا الدعاء ثم قدر الله عز وجل في آآ ذلك الجماع ان يكون منه الولد فانه باذن الله الا يضره الشيطان ولا يسلط عليه الشيطان؟ واي نعمة؟ اي نعمة ان يحصل الانسان هذا الفضل بان يكون له هذا - [00:45:12](#) حصن وهذا الحرز وهذا الحماية وهذه الكفاية من الله عز وجل ببركة ذكر آآ هذا الدعاء الذي جاء عن نبينا وقدوتنا وامامنا محمد صلى الله عليه وسلم هذه بعض الحقوق التي اه تكون للابناء على ابائهم قبل الولادة. يعتني بها الانسان - [00:45:32](#) سواء من اه اختيار الزوجة الصالحة او من الدعاء لهم بالصلاح قبل ان يولدوا او من هذا الذكر الذي جاء عن وحبينا وقدوتنا وامامنا محمد صلى الله عليه وسلم هذا كله خير وكله بركة وكله نور وما اعظم هذا الامر - [00:45:59](#) ثم تأتي بعد ذلك الحقوق التي تكون بعد الولادة وهي ما سنتكلم عنه ان شاء الله في الحلقة القادمة. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يصلح لنا الذرية والنية والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:46:19](#) ومكارم الاخلاق ندرسها ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زاد اكااديمية كالاظهار في البستان - [00:46:39](#)